

حق الله: الوفاء بالأمانة والمسؤولية

الدرس 1:

مفهوم الوفاء

الوفاء لغة: يقال وفى، أي أتم وأكمل.
وإصطلاحاً: يطلق الوفاء على العهد، وحفظ الأمانة وعدم تضييعها، قال الله تعالى: (فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أوتى من أمانته. وليتق الله ربه) سورة البقرة، الآية 283.

مفهوم الأمانة

الأمانة لغة: مشتقة من الأمن، للثقة الموضوعه في من استودع أمانة مادي أو معنوية ليحفظها.
وإصطلاحاً: حفظ الوديعة، قال تعالى: (فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أوتى من أمانته. وليتق الله ربه) سورة البقرة، الآية 283. والأمين، هو من يؤمن طمعه في الوديعة، التي أودعها، ويؤمن عدوانه على من استؤمن عليه، من عرض أو أهل أو مال أو دين أو شأن

الأمانة في حفظ الدين

فالمؤمن الذي يحرص على اجتناب المحرمات والقيام بالواجبات، يحفظ الدين.

الأمانة في حفظ النفس

فالطبيب، الذي يفى بأمانة التطبيب، ينقذ الأرواح والأنفس من الهلاك.

الأمانة في حفظ العرض

فالزوجان الوفيان، يتجنبان الخيانة فيحفظان العرض والنسل.

مظاهر الوفاء بالأمانة

الأمانة في حفظ العقل

فالمعلم، الذي يفى بمهنة التعليم، يحفظ العقل بالتعليم والتأهيل.

الأمانة في حفظ المال
فالتاجر الصدوق والخادم الوفي، يحفظ المال من الضياع

حكم الوفاء بالأمان

الوفاء بالأمانة واجب على كل مسلم، قال تعالى: (فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي أوتى من أمانته وليتق الله ربه).

الوفاء بالأمانة من الإيمان

الوفاء بالأمانة دليل على إيمان المرء، قال ﷻ: (لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له)، فعلى المسلم أن يلتزم بالحفاظ على الصلاة والصيام والزكاة وبر الوالدين، وغير ذلك من الفرائض، التي يجب على المؤمن، الحرص على أدائها وفاء بحق الله تعالى.

خيانة الأمانة من النفاق

خيانة الأمانة علامة على النفاق، قال رسول الله: (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلق، وإذا أوتى من خان)، فلا يجز للمؤمن أن يخون الأمانة، حتى لو كانت أمانة من خاتمه، قال النبي: (أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك)، ومن الخيانة إفشاء السر المؤدي إلى فضح الأعراض، قال: (إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها).

فضل الأمانة وفوائدها

يمكن إجمال فوائد الأمانة وفضلها فيما يلي:

- الأمانة من كمال الإيمان وحسن الإسلام وهي محور الدين وامتحان للمؤمنين.
- على الأمانة قام الكون كله، السماوات والأرض.
- الأمانة من أعظم الصفات الخلقية، التي وصف الله تعالى بها عباده المتقين.
- الأمانة توجب المحبة لصاحبها، فالأمين محبوب عند الله وعند الناس.

فضل الأمانة وفوائدها

يمكن إجمال فوائد الأمانة وفضلها فيما يلي:

- الأمانة من كمال الإيمان وحسن الإسلام وهي محور الدين وامتحان للمؤمنين.
- على الأمانة قام الكون كله، السماوات والأرض.
- الأمانة من أعظم الصفات الخلقية، التي وصف الله تعالى بها عباده المتقين.
- الأمانة توجب المحبة لصاحبها، فالأمين محبوب عند الله وعند الناس.

www.Achamel.info

مفهوم المسؤولية وعلاقتها بالتكليف الشرعي

علاقتها بالتكليف الشرعي: تعد مسؤولية الإنسان أصيلة في خلقه، فكل بالغ عاقل مسؤول في الدنيا بحكم التكليف، الذي تحمله بمجرد علمه بما أنزل الله تعالى من شرائع على رسله، ومسؤول يوم الدين عن معتقده، وأقواله وأعماله، قال تعالى: (ولتسألن عما كنتم تعملون).

مفهوم المسؤولية: صفة مشتقة من السؤال، تخص كل إنسان عاقل بالغ، سواء كان ذكرا أم أنثى، ممن بلغتهم الرسالة.

مظاهر تحمل المسؤولية:

مسؤولية الإنسان عن علاقته بالغير

يجب على الإنسان الوفاء بحقوق الغير، المتعلقة بذمته، كحقوق الوالدين والإخوة والأقارب والجيران، وعابر السبيل.

مسؤولية الإنسان عن كسبه

من أعظم ما يسأل عنه الإنسان يوم القيامة، ما اجتراه من أقوال وأفعال، وما تحلى به من صفات، قال □: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة، حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن جسده فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيما وضعه، وعن علمه ماذا عمل فيه).

مسؤولية الإنسان على شكر النعم

فالإنسان مسؤول على شكر نعمة المال والصحة والعقل والولد، وذلك بالمحافظة عليها وحسن رعايتها، لأن الإنسان، سيسأل عنها يوم القيامة، قال تعالى: (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم).

www.Achamel.info